محمد السميري

مَنْ مِنَ الشباب العاملين للإسلام الذين يزورون مدينة فرانكفورت ، أو يحضرون الندوة الشهرية في المركز الإسلاميّ في آخن (مسجد بلال) ، أو يشاركون في لقاءات المناطق في ألمانيا الغربية ، لا يعرف هذا الشاب السعودي الأسمر الطويل الذي يملأ العين والقلب محبة وتقديرا .. محمد السميري ؛ أحد ركائز العمل الإسلاميّ في فرانكفورت وألمانيا

لقد أنهى الأخ السميري دراسة الطب ونزل إلى بلده فتزوج وعاد وتعاقـد مـع أحـد المستـشفيات للعمـل والاختصاص .. وقبل أيام من بدء عمله أصابه المرض الشديد المضني الذي حار في تشخيصه وعلاجه الأطباء والذي انتهى به بعد شهور من الشدَّة والألم إلى الوفاة

ولقد كنا نراه –رحمه الله تعالى– في المستشفى الذي كان يرقد فيه وقد أحاله المرض جلداً على عظم ، وألحّ عليه النـزيف فلا يكاد ينقطع في آخر أيامه النـزيف ، والعمليات الجراحية تجرى له دون تخدير لعدم احتمال جـسمه للتخدير .. لقد كنا نراه على هذه الحال فلا نرى منه إلاّ الحمد والشكر والرضا بقضاء الله عزَّ وجلّ

ولقد كان ينسى آلامه برؤية إخوانه ، ويسأل عن الغائبين عنه ليطمئن عليهم ، ويسأل عن العمل سؤال القلب لا سؤال اللسان .. وكان يذكِّر إخوانه بالله عزَّ وجلَّ وبواجبهم في العمل ، ويطلب إليهم أن يذكِّروه بالله وبما ورد في الصبر على البلاء والرضا بالقضاء والحمد على كل حال من الأحوال

رحم الله محمد السميري وأسكنه فسيح الجنان

لقد كان مثلاً رفيعاً للشاب المسلم الصادق العامل في هذه البلاد .. ولن تنمحي صورته من مخيلة إخوانه الـذين عرفوه وأحبوه ، ولا ذكراه في أنفسهم حتى يلقوه في ظل عرش الله عزَّ وجلَّ يوم لا ظل إلاّ ظلُّه

وعزاء الإخوة في فرانكفورت والمركز الإسلامي في آخن واتحاد الطلبة المسلمين في أوروبا إلى أسرة الفقيد العزيز عظَّمَ اللهُ لها الأجر وكتب الله لها الصبر

وإنا لله وإنا إليه راجعون